فيراري F12 برلينتا

تأدية رياضية على الطريقة الإيطالية

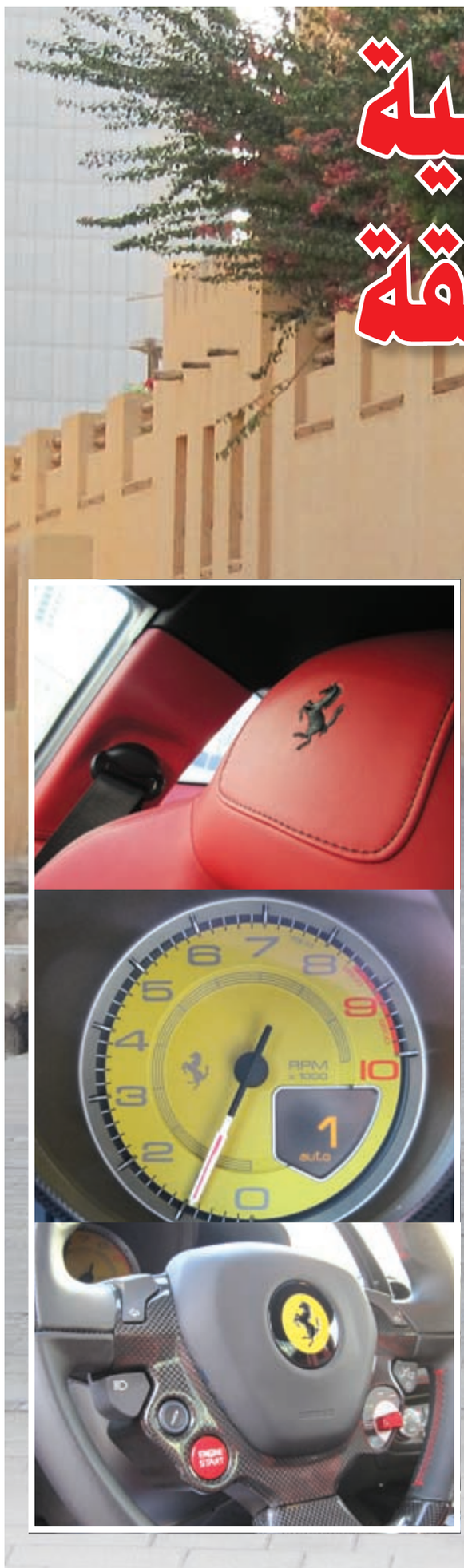

دبي ـ طلال بارا

إن كنتم من عشاق السرعة والتأدية الرياضية.. فهذه الإيطالية الجميلة القادمة من مارانيلو ستفي بالغرض، بالنسبة لي فإن قيادة إحدى سيارات فيراري هي بالتأكيد من الأمور المفضلة لدي، لكن ماذا لو كانت هذه الفيراري هي واحدة من أسرع سيارات الصانع الإيطالي؟ إلى دبي توجهت بدعوة من شركة الزياني الوكيل الحصري لسيارات فيراري في الكويت، حيث سأكون على موعد مع جرعة مضاعفة من الأدرنالين.

F12 برلينتا إحدى أجيال فيراري المزودة بمحرك من 12 اسطوانة، هي سيارة خارقة بأداء غير مسبوق، وبتصميم مبتكر يعيد صياغة المظاهر الكلاسيكية ولكن مع ديناميكا هوائية فائقة.

لنتوقف قليلا عند تصميم F12 برلينتا والذي يشكل توازنا مثاليا بين الديناميكا الهوائية الفائقة والنسب المتناغمة ضمن صياغة حذقة ومبتكرة للعناصر النموذجية في سيارات فيراري المزودة بمحرك V12 المثبت بوضعية أمامية.

يتميز تصميم هذه السيارة بخطوط منخفضة وأنيقة، مع جانبين بانحناءات بارزة، تلتوي فيها الخطوط وتهبط لتحويل مجرى الهواء من غطاء المحرك. ويمر المجريان الهوائيان اللذان يظهران بسبب تحجيم المساحة بين الأجنحة ونتوء غطاء المحرك تحت جسر يقع بين قوسي العجلتين الأماميتين وأسفل العمود الأمامي، ثم يكملان إلى التجويفين عند البابين، مما يؤدي إلى رفع مظهر السيارة ومنحه طابع الخفة.

ويطغى على الجهة الأمامية من السيارة شبك كبير يسحب الهواء إلى حجرة المحرك، وتحيط بجهتي الشبك أرياش توجيه بتحكم إلكتروني تساعد على تبريد المكابح.

وهذا حل انسيابي نشط ولافت، فعندما تكون الأرياش مغلقة تحد من الجر، وعندما تفتح تحرص على تبريد المكابح بشكل أفضل. أما الجهة الخلفية من السيارة، فشكلها شبيه بحرف T يضم مصباحين خلفيين دائريين بتقنية LED ومصباح الضباب الخلفي المستوحى من سيارات الفورمولا واحد.

هذه الكوبيه مع خطوطها الانسيابية والجريئة تخفي داخل أبعادها الخارجية المدمجة راحة ورحابة استثنائيتين. ويشير جلد الفراو الجديد بالكامل والمستخدم في داخلية السيارة إلى التوازن بين التكنولوجيا المتقدمة والحرفية اليدوية المتطورة والدقيقة. وتتمركز في منتصف لوحة القيادة الناعمة والأنيقة، فتحات هواء جديدة مصنوعة من ألياف الكربون والألمونيوم ومستوحاة بصورة واضحة من قطاع الطيران.

وقد تم تحسين المقصورة للتأكد من الاستفادة بالحد الأقصى من المساحة الداخلية مع قدرة استيعاب إضافية للأمتعة وراء المقاعد، والتي يمكن أيضا الوصول إليها بسهولة بفضل الفتحة الكبيرة باتجاه مؤخرة السيارة. وكما هو معتاد في جميع طرازات فيراري، تم تصميم حجرة القيادة لضمان راحة السائق، حيث تم التركيز على نهج فيراري المعروف بـ Human Machine Interface، والذي يضع كافة أزرار التحكم الرئيسية في متناول اليد بشكل فوري لضمان أقصى قدر من السهولة في التعامل وأمتع تجربة قيادة.

ماذا عن التأدية؟

إن استثنينا سيارة فيراري لافيراري التي تم الكشف عنها مؤخرا والتي تعتبر أسرع سيارات فيراري على الإطلاق، ستحتل F12 برلينتا المرتبة الثانية من حيث القوة والأداء، وذلك بفضل كفاءة محركها الاستثنائي، سواء من حيث احتراق الوقود أو التصميم الميكانيكي أو كفاءة ديناميكا السوائل، والتي، بالإضافة إلى تصميم الهيكل المتقدم والديناميكا الهوائية والمكونات وأنظمة التحكم الإلكترونية، تضمن تجربة قيادة غير مسبوقة بغض النظر عن طبيعة الطريق أو حلبة السباق.

ويوفر محرك F12 برلينتا المكون من 12 أسطوانة على شكل V بسعة 6,3 ليترات والمتمركز بزاوية 65 درجة أداء وعدد دورات غير مسبوق في تاريخ المحركات التي تعمل بضغط الهواء الطبيعي.

ويولد المحرك قوة قصوى تبلغ 740 حصانا وتصل ذروة عزم دوران إلى 690 نيوتن متر، يتوافر 80٪ منه عند 2500 دورة في الدقيقة فقط، ويتيح حركة تسارع هائلة وصولا الى حد الـ 8700 دورة في الدقيقة.

ويرتبط هذا المحرك بناقل حركة من سبع نسب ثنائي القابض مقتبس عن سيارات الفورمولا 1، مع نسب تروس متقاربة تم استحداثها خصيصا لتتناسب مع أداء هذه السيارة.

والنتيجة هي أن سيارة الحصان الجامح ذات الـ 12 اسطوانة الجديدة تتسارع من 0 ـ 100 كلم/ساعة خلال 3,1 ثانية، ومن 0 إلى 200 كلم/ساعة في 8,5 ثانية فقط.

وتضمن السيارة أداء قياسيا وتجربة قيادة فريدة بفضل إمكانية الانعطاف الفوري، مع تقليص زوايا عجلة القيادة وزيادة سرعة الانعطاف. كما تم تخفيض المسافة المطلوبة للتوقف بشكل كبير.

ثلاثة عناصر

تأتي الفعالية العالية التي تتسم بها الديناميات الهوائية في F12berlinetta بمعظمها من ثلاثة عناصر هي الجسر الهوائي و«الجانح الضخم» والقسم السفلي الانسيابي.

الجسر الهوائي عبارة عن حل مبتكر هو الأول الذي يستعين بغطاء المحرك لتوليد قوة ضاغطة نزولا، ويتم ذلك بالاستفادة عبر قناة انسيابية على كل جهة من جهتي السيارة. وتمر القناتان تحت جسر في المنطقة التي تقع بين قوسي العجلتين الأماميتين وأسفل العمود الأمامي وتحولان دفق الهواء نحو تجويف على بابي السيارة حيث يتفاعل الهواء مع أثر الريح الذي يخلفه قوسا العجلتين للحد من الجر.

أما الجانح الضخم Blown Spoiler، فيستعين بدفق الهواء الذي يمر بالقرب من جهة السيارة الخلفية لتعديل الضغط في حجرة العجلتين، عبر فتحات هواء خاصة، مما يزيد من الفعالية العامة.

وأخيرا، شهد الهيكل السفلي المسطح للسيارة تطويرات كبيرة، ويعزى ذلك أولا إلى الفاصل الأمامي الذي بات مفصولا عن المصد. ويولد ذلك قوة ضاغطة نزولا مع توجيه الهواء نحو مستخرج الهواء الخلفي، فتتحسن الفعالية أكثر فأكثر وتستكمل المواصفات الفنية المذهلة لطراز F12 برلينتا بأحدث جيل من مكابح فيراري المصنوعة من الكربون والسيراميك (CCM3)، والنظام المغناطيسي المتطور للتحكم بالتعليق (E-SCM). وكما هو متعارف عليه الآن في جميع سيارات فيراري، تأتي F12 برلينتا مجهزة بكافة نظم التحكم المتكاملة والتي تشمل E-Diff، وESC، وF1-Trac، ونظام ABS عالي الأداء.

في ختام هذه التجربة السريعة لا بد لي أن أعترف أن فيراري لم ولن تعرف المراوحة في المكان، هي ليست المرة الأولى التي تطرح فيها سيارة مزودة بمحرك من 12 اسطوانة ولن تكون الاخيرة، لكن F12 برلينتا هي بمثابة بداية لعصر جديد بفضل قدراتها التقنية والأداء الجبار والفعالية العالية والثبات الذي لا يضاهى.

البطاقة التقنية

- **المحرك:** V12
- **السعة:** 6,3 ليترات
- **القوة الحصانية:** 740 حصانا
- **عزم الدوران:** 690 نيوتن متر
- **التسارع:** من صفر إلى 100 كلم/س في 3,1 ثوان
- **السرعة القصوى:** 340 كلم/س
- **ناقل الحركة:** أوتوماتيكي 7 سرعات